تحفة الأنام

مختصر تاريخ الإسلام

مفتي بيروت
الشيخ عبد الباسط الفاخوري
المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ

تحقيق
الشيخ نزار الفاخوري

دار الجنان

بيـــان . . . . (١)

وفي سنة « ١٢٣٧ » تحركت (المورة) وأظهرت العصيان وحصلت الثورة من اليونان بطلب الاستقلال بمساعدة بعض دول أوروبا وخرجت من اليونان قرصان من مراكبها يقطعون طريق المارين في البحر الأبيض وأتت مراكب من اليونان إلى مدينة بيروت لأجل السلب والنهب منها وألقوا القنابل على المدينة فلم ينجحوا ورجعوا خائبين وذلك سنة « ١٢٤٠ » .

فأرسلت الدولة العلية إلى المورة بعض عساكرها ولم تكن منظمة لأجل استتباب الراحة فيها ورجوع اليونان عن العصيان إلى الطاعة فلم يحصل المقصود .

ثم في سنة « ١٢٣٩ » صدرت الإرادة السنية إلى محمد علي باشا والي مصر أن يرسل من عساكره المنظمة إلى المورة فامتثل الأمر وأرسل سبعة عشر ألفاً من العساكر المصريين المنظمة بقيادة ولده إبراهيم باشا ففتح المدن فيها ومهد الأمور فأظهر اليونان الطاعة ثم تداخلت بعض الدول وساعدت اليونان على الاستقلال وتم الأمر والصلح بينهم وبين الباب العالي سنة (١٢٤٤) . ثم تبلغ إبراهيم باشا هذا الصلح الذي قد تمّ وأمره والده محمد علي باشا بالرجوع مع العساكر من موره إلى مصر .

ولما ظهر للسلطان محمود خان أفضلية العساكر المنظمة بسلك العسكرية زاد تعلقه وهمته باصلاح عسكرية الدولة العلية وأراد إتمام المشروع الذي لم يمكن للسلطان سليم خان الثالث إتمامه فجمع جميع ذوات وأعيان المملكة وكبار ضباط الانكشارية في بيت مفتي التخت العثماني سنة (١٢٤١) فخطب فيهم الصدر الأعظم سليم محمد باشا مظهراً ما وصلت إليه حالة الانكشارية من الانحطاط وعدم الانقياد حتى صارت من أكبر دواعي تأخر الدولة العلية بإزاء تقدم الدول بعد أن كانت هذه الفئة من أكبر أسباب تقدم الدولة العلية وامتداد فتوحاتها ، ثم أظهر

---

(١) يوجد سقط في النسخة إن شاء الله سنستدركها في الطبعة الثانية .

ضعيف ذكره على هامش السنن * وقال مرة ليس بالقوى انتهى * وقال مسلمة ابن قاسم ضعيف جدا وسمى ابن عدى جده عبد الرحمن ونسبه تميميا طرابلسيا وقال يرفع احاديثه ويأتى عن الثقات بالمناكير واورد الدارقطني في غرائب مالك من طريق محمد بن سليمان بن محبوب عنه عن محمد بن مصعب عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها رفعه ليس لعرق ظالم حق وقال لا يصح عن مالك ويوسف بن بحر * ضعيف *

(١١٤٣) ﴿ يوسف ﴾ بن جعفر الخوارزمى * شيخ متأخر قال ابو سعيد النقاش كان يضع الحديث وذكر ابن الجوزى عنه ان هذا من وضعه لما عرج بى قلت اللهم اجعل الخليفة من بعدى عليا قال فارتجت السماوات وصف لى الملائكة اقرأ ما تشاؤن الان يشاء الله وقد شاء الله ابا بكر *

(١١٤٤) ﴿ يوسف ﴾ والد الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى الرافضى المشهور * كان رأس الشيعة الامامية في زمانه * وله معرفة بالعلوم العقلية شرح مختصر ابن الحاجب الوصلى شرحا جيدا بالنسبة الى حل الفاظه وتوضيحه وصنف كتابا في فضائل علي رضى الله عنه نقضه الشيخ تقى الدين ابن تيمية في كتاب كبير وقد اشار الشيخ تقي الدين السبكى الى ذلك في ابياته المشهورة حيث قال وابن المطهر لم يظهر خلافه ولا بن تيمية رد عليه اى الرد واستيفاء اجوبة لكنا نذكر بقية الابيات في مايعاب به ابن تيمية من العقيدة * طالعت الرد المذكور فوجدته كما قال السبكي في الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل الى الغاية في رد الاحاديث التى يوردها ابن المطهر وان كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات لكنه رد في رده كثيرا من الاحاديث الجياد التى لم يستحضر حالة التصنيف مظانها لانه كان لاتساعه في الحفظ يتكل على مافي صدره والانسان عامد للنسيان وكم من

مبالغة لتوهين كلام الرافضي أدته احيانا الى تنقيص علي رضى الله عنه
وهذه الترجمة لا تحتمل ايضاح ذلك وايراد امثلته وكان ابن المطهر متيا
وقد بلغه تصنيف ابن تيمية فكاتبه بابيات يقول فيها

(١)

(١١٤٥) ﴿ يوسف ﴾ بن الخطاب يأتي بعد ترجمة
(١١٤٦) ﴿ يوسف ﴾ بن حوشب حدث عنه عبدالله بن عمر مشكدانه لا يكاد يعرف انتهى وهذا ذكره ابن عدي وقال انه كوفي روى عن ابن يزيد الاعور في المهدي قال احاديثه مختلفة وليست بالكبيرة
(١١٤٧) ﴿ يوسف ﴾ بن خطاب المدني حدث عنه شبابة بن سوار مجهول قد مر انتهى وهذا يقتضي ان يكون الخطاب عنده بالمعجمة وقد قال لما ذكره في المهملة الظاهر انه بالمعجمة لكنه ذكره في النسب بالمهملة تبعا للامير قال الامير يوسف بن الخطاب روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن جابر روى عنه شبابة بن سوار وكذا في كتاب ابن ابي حاتم ذكره في من اسم ابيه على الحاء المهملة ولم يذكره في من اسم ابيه على الخاء المعجمة وذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عن عبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت
(١١٤٨) ﴿ يوسف ﴾ بن ابي ذرة عن جعفر بن عمرو بن امية عن انس رضى الله عنه مرفوعا من بلغ اربعين سنة صرف الله عنه الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة فاذا بلغ السبعين

(١) هاهنا بياض طويل في الاصل ١٢ احمد الله

٦٥٣ / ٢٨١٤ ــ الحسين بن يحيى الحناني :

قال ابن الجوزي : وضع حديثاً وهو لما نزلت آية الكرسي قال لمعاوية : « اكتبها فلا يقرؤها أحد إلا كتب لك أجرها » انتهى. وقد أوضحت في ترجمة أحمد بن محمد بن نافع بيان هذا الخبر .

٦٥٤ / ٢٨١٥ ــ الحسين بن يزيد :

روى عن جعفر الصادق . له حديث في الدارقطني . ذكر في ترجمة الحسن ابن الحكم . قال ابن القطان : لا يعرف حاله .

٦٥٥ / ٢٨١٦ ــ الحسين بن يوسف :

عن أحمد بن المعلى الرسعني [١] قال ابن عساكر : مجهول . ونظيره يوسف بن الحسين متأخر ، اسم جده إسماعيل بن عبد الرحمن الدامغاني ، تفقه على أبيه ، ودرس وتولى الشهادة ، ثم عزل عنها ، مما ظهر من خيانته وقلة دينه ، وكان في رأس المائة السادسة ببغداد .

٦٥٦ / ٢٨١٧ ــ الحسين بن يوسف بن المُطَهّر الحِلّي :

عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم ، وكان آيـــة في الذكاء . شرح مختصر ابن الحاجب شرحاً جيداً ، سهل المأخذ ، غاية في الإيضاح ، واشتهرت تصانيفه في حياته ، وهو الذي رد عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية في كتابه المعروف بالرد على الرافضي ؛ وكان ابن المطهر مشتهر الذكر، وحسن الأخلاق ، ولما بلغه بعض كتاب ابن تيمية قال : لو كان يفهم ما أقول أجبته . ومات في المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة ، وكان في آخر عمره انقطع في الحلة إلى أن مات.

٦٥٧ / ٢٨١٨ ــ الحسين أبو علي الهاشمي :

قال الخطيب: أخبرنا ابن الصلت الأهوازي، أخبرنا المطيري ، حدثنا علي بن

---

(١) في ميزان الاعتدال ١ / ٥٥٠ : الدمشقي .

بن محمد بن ابي عيسى عن عمار الرقي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا ليس لقاتل المؤمن توبة ذكره الحاكم ابو احمد في الكنى فقال انا الا انه
وقال ليس بالمتين عندهم له اشياء لا يتابع عليها قال الدارقطني ضعيف ذكره
عن هارون الرشيد وقال مرة ليس بالقوي اه وقال مسلمة بن قاسم ضعيف جدا
ويسمى ابن عمرو كذا عبد الرحمن ونسبه فيما ظن الساجي وقال لم يرو احاديثه
وما في عن الثقات بالمناكير واورد الدارقطني في غرائب مالك من طريق محمد بن مسلم
بن محمود عنه عن محمد بن مصعب عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رفعته ليس يعود
طالب حق وقال لا يصح عن مالك ويوسف بن حرب ضعيف
يوسف بن جعفر الخوارزمي شيخ ما وراء النهر قال ابو سعيد النقاش كان يضع الحديث
وذكر ابن الجوزي عنه ان هرون بن واصل وضعه لما عرج بي قلت اللهم اجعل الخليفة
من بعدي علي بن ابي طالب فارتجت السموات وهتف بي الملائكة امرا وما سالك
الا ان يشاء الله وقد شاء الله ابا بكر
يوسف بن الحسن بن المطهر الحلي الرافضي المشهور كان راس الشيعة
الامامية في زمانه وله معرفة بالعلوم العقلية شرح مختصر ابن الحاجب
الاصلي شرحا جيدا اما لسه الحظ الناطقه وتوصيه وصنف كتابه في فضائل
علي رضي الله عنه نقضه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتاب كبير وقد اشار الشيخ
تقي الدين السبكي الى ذلك في ابياته المشهورة حيث قال وابن المطهر لم تطهر خلائقه
ولابن تيمية رد عليه اكد الرد واستوفى اجزاءه لكنه يذكر فيه الاسباب في ما
يعارضه ابن تيمية من العقيدة فطالعت الرد المذكور فوجدته كما قال السبكي
في الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل الى الغاية في رد الاحاديث التي يوردها
ابن المطهر وان كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات لكنه رد في
رده كثيرا من الاحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها لانه كان
لاتساعه في الحفظ يتكل على ما في صدره والانسان عامد للنسيان لكم من
مبالغته لتوهين كلام الرافضي افضى احيانا الى تنقيص علي الرحمه لا تحمل
ايضاح ذلك وايراد امثلته وكان ابن المطهر مشتهرا وقد بلغه تصنيف
ابن تيمية فرد عليه بابيات يقول فيها